دقائق لُغَويّة



يكتبون: "تزوج فلانٌ من فلانةٍ، بالرفاه والبنين".

انه زواج غريب ! كيف يتزوج فلانٌ يدَ امرأته فلانة، او رجلها او سواهما؟ فحرف الجر "من" هو أداة "تبعيضٍ". شربت من ماء النيل، اي بعضاً من مائه، والزواج كما نعلم هو عمل وفاق يجعل الرجل والمرأة شخصين في واحد، واستعمالك "من" مع فعل "تزوج" هو تفجير للزواج من الداخل. الحرف "من" مع فعل "تزوج" أشبه بالقنبلة في السيارة المعدَّة للتفجير. حمانا الله من ويلاته!

فعد يا سيدي عن حرف الجر "منٍ"، وقلْ مباشرة: تزوج فلانٌ فلانة. وكان الله ملهمهم في حياتهما الجديدة!

وكلمة "الرفاه"، لم تعرفها فصحانا بل عرفت الرفاهة والرفاهية وهما رغد العيش، والمقصود هو لفظ الرِفاء (كسر الراء) اي الاتفاق. والفعل رَفَأَ الثوب اي لأم خرقه وخاطه. أو ليست الخياطة عمل جمع ووفاق، ومن هذا وصلنا الى الرفاء اي الإتفاق ووصلنا الى الفعل الرباعي رفّأ (تضعيف الفاء) اي هنّأ قائلاً بالرفاء والبنين، اي بالالتئام واستيلاد البنين. وهذا احسن دعاء للمتأهل، اعانه الله في هذه الايام!

د. جهاد نعمان